

2022 Commencement Exercise
Ouided Bouchamaoui
June 11, 2022

كلمة حفل التخرج 2022

وداد بوشماوي

11 حزيران 2022

عزيزي السيد الرئيس
أعزائي فريق الجامعة الأميركية في بيروت
والطلاب وأهاليهم

شرف لي اليوم أن أكون معكم هنا للاحتفال بهذه المحطة في حياة هؤلاء الشباب الرائعين!
أودّ أولاً أن أقدم عميق شكرى للدكتور فضلو خوري على دعوته لي للتكلم مع هؤلاء الخريجين الجدد المفعمين بالأمل، والأقوياء
بالمعرفة، والمدفوعين بالطموح. شباب ربما يحلمون في هذه اللحظة بالذات بكيفية جعل هذا العالم مكاناً أفضل!
اليوم، أود أن أخبركم قصة فتاة صغيرة كانت خجولة للغاية ولكنها قوية الملاحظة للغاية. قوة الملاحظة هي واحدة من أفضل طرق التعلم
والنمو والنجاح. حتى قبل التخرج، تابعت هذه الفتاة والدها في كل مكان وتعلمت منه الكثير. لقد تعلمت أن الحياة تشكل تحدياً، وأنها هي
فتاة لا ينبغي أن تستسلم أبداً، وأن كل شيء ممكن وأن هناك وسيلة عندما توجد الإرادة، مهما كانت الظروف... وأن العمل الجاد
والثبات، مضافين إلى المعرفة ليسوا فقط مفاتيح النجاح بل السعادة أيضاً!

لا بد أنكم عرفتم بالفعل أن هذه الفتاة الصغيرة هي أنا! نعم.

قبل عقود قليلة، تخرّجت مثلكم تماماً الآن وبدأت رحلة حياتي تماماً كما توشكون على القيام به الآن... لقد درست التسويق والقانون
الدولي في المعهد العالي للإدارة في تونس. وعند التخرج، حملت شهادتي ماجستير: الأولى في التجارة والثانية في القانون الدولي. لم
أطق صبراً بعد ذلك لتطبيق معرفتي في الميدان وتابعت العديد من البرامج التدريبية في العديد من الشركات وعلى المستويين المحلي
والدولي قبل الانضمام إلى شركات والدي. ودخلت هذه الشركات، بدأت من الصفر. وبنظرات عينيه البتيتين القوية، كلفني بالمهام
الأساسية مثل الرد على المكالمات الهاتفية، والفاكس، والأرشفة، وملء الاستمارات... استمتعت بكل ما فعلته كما تعلمت من كل مهمة
صغيرة. التجربة تشبه البازل الكبير الذي يجب أن تجمعها شيئاً فشيئاً. عليكم أن تجربوا كل شيء من أجل معرفة إحساسكم بكل شيء.

هكذا أصبح قادة جيّدين!

بدأت العمل على البازل صغيرة جداً... في الواقع، بدأ شعفي بعالم ريادة الأعمال في وقت مبكر جداً إذ نشأت في عائلة من العمال
الكادحين وهنا، أود أن أحثكم على اتخاذ روحية مبادرانية، سواء كنتم عمالاً مستقلين أو موظفين. وعندما تنطلقون مع شهادتكم في يديكم
اليوم، فكروا في أنه من أجل جعل رحلة حياتكم ناجحة، تمسكوا بهذه الأسس الأربعة:
- الانضباط والتنظيم الذاتي. إنهما المفتاح الرئيسي لكل شيء! يجب الحفاظ عليها في جميع مسيرتكم المهنية. وهما ما تحتاجونه
للحفاظ على الزبون وشريك العمل وتسلق سلم النجاح المهني واكتساب ثقة المتعاونين معكم.
- التمسك بالصورة الأساس. إنها ما تشعرون أنه كينونتكم في أعماق نفسكم، أو ما تريدون أن تكونوه، أو ما تريدون تحقيقه في حياتكم.
يجب أن لا تتخلوا عن هذه الصورة أبداً! أبدأ! استمروا في رؤية الصورة الأساس والسعي لتحقيقها. ولا تتوقفوا عن التطلع إلى التحسين

التحقت بمعهد هارفارد كينيدي في سن السنتين لأنني ما زلت أرغب في معرفة المزيد لأننا لا نتوقف أبداً عن التعلم. لا تعتقدوا أبداً أن
الحصول على الشهادة يعني أنكم تعرفون كل شيء... المعرفة نهر طويل.

- أيضاً... وهنا أتوجه إلى الشباب الحاضرات في هذه القاعة:

كان من الصعب بالنسبة لي، خاصة كأمراة، أن أتسلق سلم النجاح من دون فقدان الحماس. يحتاج المرء إلى البقاء متحمساً، خاصة خلال
الأوقات الصعبة. حاولت أن أخطئ العقبات التي تمنع النساء من تحقيق إمكاناتهن الكاملة والتقدم إلى أعلى المستويات. تتطلع النساء في
جميع أنحاء العالم إلى السيطرة على حياتهن المهنية وإحداث الفرق، ليس فقط لأنفسهن، ولكن أيضاً للنساء غيرهن. دائماً اعتبرن أنك
مساويات للزملاء الذكور، ولا تترددوا في دعم النساء الأخريات الساعيات بجهد للقيادة. لأن هذه هي طريقنا الوحيدة للنجاح.
- حافظوا على مستوى عالي من الالتزام. لا يوجد نجاح من دون التزام. الالتزام مثل الانضباط. هو ما يجعلك شخصاً موثقاً به.
احترموا الوقت، المواعيد النهائية، الوعود. لا تلتزموا أبداً بما لا يمكنكم تحقيقه. تعلموا أن تقولوا "لا". هذا ليس بالأمر السهل ولكنه أحد
الأمر الأولى والأفضل التي يجب أن تتعلموها في رحلة حياتكم لأنها تجنّبكم الكثير من المتاعب.

اخيراً وليس آخراً...

احترموا الأخلاق. المال ليس كل شيء في الحياة حتى وإن كان هذا ما تروّج له مجتمعاتنا الحديثة ووسائل الإعلام والأفلام في الوقت

الحاضر. الأخلاق الحميدة تجلب لكم الاحترام. ابتعدوا عن الظلم والفساد. كونوا طبيبين ومتواضعين ونزيهين!
أعزائي، كجزء من الرباعي التونسي الحائز على جائزة نوبل للسلام، أعتنم هذه الفرصة لأتمنى الأفضل للبنان والمنطقة. إن عالماً
أفضل هو ممكن. المستقبل هو في أيدي الجيل الشاب، بين أيديكم، أيها الشباب، بذكائكم وكفاءاتكم العالية، أنا اليوم متفائلة للغاية.
شكراً لكم وأفضل التمنيات للمستقبل!